المعظمة وفي تاسع وعشرين شهر ربيع الاول كان جلوس
السلطان الاعظم والخاقان الافخم المكرم سلطان الروم والعجم
ومالك رقاب الامم السلطان محمود بن مصطفى خان بن محمد خان
ورفع السلطان احمد بن محمد خان المتوفى سنة ١١١٥ خمسة عشرة ومايه
والف وكان جلوسه في ١١٤٣ ثلاث واربعين ومايه والف
وكان هذا الرفع والجلوس بسبب وامور اقتضت وهو انه
لما تكاثرت المظالم من وزير السلطان احمد وهو ابراهيم باشا
ومن كتخدايه حتى زاد الحال على الحالين اجتمع من اطراف العسكر
اثني عشر نفرا الا زيادة وهم في كل يوم يخرجون ويجتمعون فان
بعضهم احد من العسكر فلم يصر ذلك وفي اليوم الحادي عشر
تكاثرت الامة عليهم فغاب منهم احد عشر نفرا لا يدري اين
ذهبوا وبقي منهم واحد فصار ذلك الواحد امين هذه الامة
فاركبوه جواد وايتروا له في جميع ما امروا وصار عدتهم فوق
العشرة الاف وفي اثناء ذلك والسلطان احمد حافظ لوزيره
وكتخداه وزيره وامير البحر السيمي بالقبطان وهو في غاية الذل
والهوان فارسل اليه امير الامة المذكور يا نك ادفع الينا الوزير
وكتخدايه نريد ان نقضي منه مظالم الخلق فاضطر بحالهم
اضطرابا انحل عن قتل الوزير كتخدايه بيده ثم قتل القبطان ايضا
بيده ثم قتل الوزير بيد بعض خدام السلطان وارسل اليهم السلطان
بروس الثلاثة بناء على ان هذا الفعل يكون مرضيا لهم فزاد الحال
وكثر القيال واجابوا بان قتل القبطان كان ظلما لانه لم يصدر منه
ما يوجب

ولاية السلطان محمود ١١٤٣

ما يوجب ذلك وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه واما كتخدايه
والوزير فلم يكن لنا في قتلهم غرض بل كان مطلوبنا حضورهما
على قيد الحياة لنظاليهما بحقوق العباد وما كان يصدر
منهما في البلاد ثم صرحوا بعدم الرضا بالسلطان ايضا فعرض
عليهم تولية ابنه السلطان سليمان فامتنعوا عن ذلك
وراي هو واهل الحل والعقد انه لا تطفى هذه النار الا بالخراج
السلطان محمود المذكور وتوليته فقام السلطان احمد بنفسه
وذهب اليه في الحبس واخرجه واجلسه على التخت ثم ارسل
اليهم بان يتفرقوا فابوا الا بعزل بعض اشخاص عن مناصبهم
وتولية آخرين غيرهم وقتل آخرين ونفي جماعة فتم لهم جميع ذلك
ثم طلب منهم السلطان محمود التفرق فابوا فارسل لهم شيخ
الاسلام يا تكم الم تتفرقوا والا خرجت لواء النبي صلعم
واخرجت عليكم فتوى واوجبت الجهاد عليكم فعند ذلك
تفرقوا فطلب ذلك الرجل الذي كان امير هذه الامة فلم يوجد
له خبر ولا اثر ولم يدر اين ذهب واستقرت السلطنة
للسلطان محمود وصدرت منه الاوامر العلية الى جميع مملكته
بالزينة فتزينت جميع المدن الاسلامية وكان وصول الزينة
لمكة والخلعة للشريف عبد الله في اوايل شهر رجب من السنة المذكورة
ومنها في رجب توفي العلامة الشيخ يونس المصري وفي شهر
رجب توفي شهيدا السيد الجليل العلامة السيد محمد اسعد مفتي
المدينة المنورة قتل وهو خارج من المسجد الشريف في ليلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)